

السيرة النبوية للمصلحين ٧٠ | الدعوة الجهرية | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى. اللهم ربنا لك الحمد في الاولى والاخرة ولك

الحكم واليك المصير. اللهم ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم ربنا لك الحمد ان - [00:00:00](#)

هديتنا لما هديتنا اليه من العلم بالاسلام والعبادة في هذا الشهر الكريم. نسأل الله سبحانه وتعالى نسألك اللهم يا ربنا ان تعيننا على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. اما بعد - [00:00:25](#)

استعينوا بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين. وهذا هو المجلس السابع. وكان المجلس سابق في

الحديث فيه عن السابقين الاولين للاسلام وعن مقدار البناء الاستثنائي الذي اخذوه في المرحلة المكية - [00:00:45](#)

وكيف انعكس هذا على عطائهم بعد ذلك سواء في المرحلة المدنية او فيما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الدرس اساسي

من او الفائدة الاساسية من الدرس السابق هي انه اذا اردنا ان نبني بناء للشباب للطلاب - [00:01:07](#)

بناء نرجو بسببه الخير للاسلام والمسلمين فلا بد ان يكون بناء استثنائيا يعني يتحرى فيه ما ربي النبي صلى الله عليه وسلم عليه

اصحابه وان الواقع فيه كبير من النقص في هذا المعنى. هذا كان خلاصة المجلس السابق. اليوم نتقل الى - [00:01:27](#)

مرحلة جديدة في آ مراحل السيرة النبوية ونحاول ان نستخلص منها الدروس كذلك باذن الله تعالى وهي مرحلة ما يعرف بالدعوة

الجهرية انتقال الاسلام من الدعوة السرية الى الدعوة الجهرية لكني قبل ان انتقل اود ان انبه تنبيهها الا وهو - [00:01:47](#)

انه في وقت المرحلة او الدعوة السرية اللي استمرت ثلاث سنوات على الاشهر عند اهل السير لم تكن تلك المرحلة سرية من كل

الجهات يعني ليست لم يكن قريش لا يعرفون او جاهلين ما الذي يجري؟ لا - [00:02:07](#)

كان قد نمى اليهم امر النبي صلى الله عليه وسلم هذا في المرحلة السرية. جيد؟ يعني كانوا يعرفون ان هناك كلاما وان هناك حديثا

من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وكانوا يعلمون ان من الصحابة من اسلم - [00:02:24](#)

وحصلت بعض المواقف اليسيرة ولكن القضية كانت بالنسبة اليهم يعني تحت السيطرة كما يقال. كانت بالنسبة اليهم تحت السيطرة

انه القضية يعني لم تتجاوز الحد لم تخرج عن الطوق لا تزال وتعرف هما في ذلك الوقت كان عندهم مجموعة من الحنفاء -

[00:02:42](#)

يسمونه الحنفاء في الجاهلية كان هناك مجموعة يسمون بالحنفاء اللي هم كانوا يتعبدون لله بدين ابراهيم او ببقايا دين ابراهيم

وببقايا بعض النبوات فيعني ربما خطر في بالهم ان محمد صلى الله عليه وسلم مثل هؤلاء ها يعني هم كانوا يعلمون يعلمون ايش

حقيقة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لكنها بحدود - [00:03:01](#)

حتى نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين وانذر عشيرتك الاقربين. وكان هذا في سورة الشعراء. وفهم النبي

صلى الله عليه وسلم من هذه الاية اعلان الدعوة - [00:03:21](#)

الى الله سبحانه وتعالى وكان هذا الموقف موقفا مهيبا مشهودا وهو من المواقف الاستثنائية في السيرة النبوية. الاستثنائية ليست

اللي هي لا في الاصل نمرة استثنائية اللي هي لها شأن خاص - [00:03:39](#)

ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا. فلما صعد الصفا نادى يا صباحاه او وا صباحاه. وهذه الكلمة تقال عندهم اذا

جاءت ازمة كبيرة مثل جرس الانذار الذي نستعمله اليوم في وقت الحروب - [00:03:57](#)

تعال شفتوا جرس الانذار اذا الناس تقوم بسم الله اشقيه يا رب خير ان شاء الله خير جاه صاروخ جاه شي وصباحاه او يا صباحاه

هذي عندهم كأنها جرس الانذار. قاموا الناس ايش في؟ من الصوت قالوا محمد اجتمعوا - [00:04:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني كعب ابن لؤي يا بني عبد مناف يا بني فلان يا بني فلان بطون قريش لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقين - [00:04:38](#)

يعني لو قلت لكم الان ان جيشا خلف الجبل هذا رأيتة انا وقمت الان لاحذركم من هذا الجيش هل تصدقوني؟ فقالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:05:00](#)

وقال ايضا ونادى فعم وخص عم في بطون قريش وخص في اناس باعيانهم. فقال مثلا يا صفية عمة رسول الله يا فاطمة بنت عبد المطلب نادى باسماء بعيانهم اشتروا انفسكم - [00:05:17](#)

لا اغني عنكم من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا لا اغني عنكم من الله شيئا. كان هذا هو النداء الاول الذي نادى به النبي صلى الله عليه وسلم وهو نداء الانذار - [00:05:38](#)

نداء التحذير نداء دق جرس الخطر ايها الناس الامر ليس لعبا ولا هزلا وليست القضية اختيارية انا رسول من الله اليكم اقول لكم ان لله عذابا شديدا لا تطيقونه انتم ولا غيركم وانا اتيت لابين لكم السبيل من النجاة من هذا العذاب - [00:05:58](#)

البداية كانت بالانذار ولم تكن بالتبشير تعرفوا بشيرا؟ ونذيرا البداية كانت بالانذار. الموضوع جد وليس بالهزل. اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا كان هذا هو الموقف. موقف مهيب - [00:06:26](#)

وموقف ليست قضية شرح تفاصيل مدى كانت القضية انذار بعذاب الله ما ان انتهى هذا الانذار من النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال ابو لهب حتى قال ابو لهب في نفس هذا المقام وقبل ان ينصرف الناس - [00:06:45](#)

تبا لك سائر هذا اليوم؟ الهذا جمعتنا تبا لك سائر هذا اليوم الهذا جمعتنا؟ الموقف هذا يا جماعة موقف موقف شديد جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني النبي صلى الله - [00:07:05](#)

الله عليه وسلم تعرفوا انتوا الانذار عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينذر فقط لان الله امره بالانذار. كان ينذر لانه فعلا خائف على قومه فعلا خائف على قومه ثم يكون نتيجة هذا الانذار في نفس المجلس ان يقول له احد اقرب الناس اليه الذي هو عمه ابو لهب

- [00:07:21](#)

تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ يعني ما لقيت الا هذا الموضوع تجمعنا عشانه صباحا ومنادينا ويا فلان ويا فلان ثم تكلمنا عن هذا الموضوع ما لقيت هذا الموضوع تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا - [00:07:41](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب الى اخر السورة كانت هذه هي البداية التي اعلن فيها نداء الاسلام على الملأ - [00:07:55](#)

الحدث يا جماعة ترى حدث كبير جدا قريش في ذروة العرب الناس يجتمعون اليها يأتون لها كل عام للحج. قريش يعني حاضرة الجزيرة العربية. يعني اشهر مدينة في الجزيرة العربية والناس تقدر قريش وتحترم قريش وسادت قريش يعني عايشين في نعيمهم

وفي سيادتهم وفي - [00:08:11](#)

هذي الان جاءت قبلة يعني احدثت موجات هائلة جدا في هذا المجتمع الراكد قال اه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عبد الله بن مسعود قال كما اخرجه الامام ابن ماجة من حديث عاصم ابن ابي النجود - [00:08:36](#)

زر ابن حبيس عن عبدالله بن مسعود وهذا اسناد معروف وهو اسناد حسن. قال عبدالله بن مسعود اول من اظهر اسلامه رسول صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام وابو بكر - [00:08:56](#)

وعمار وامه وخباب وصهيب وبلال والمقداد. هو ذكر سبعة انا ذكرت ثمانية واحد زدته بالوهم قال فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه. واما - [00:09:11](#)

اه قال قال واما سائرهم فاخذهم المشركون والبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم من احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا ما منهم من احد الا وقد اتاهم على ما ارادوا يعني عذبوهم عذبوهم الى ان يقولوا كلمة اما ينالوا فيها من النبي صلى

الله عليه وسلم او - [00:09:41](#)

يتبرأ فيها من الدين او شيء. فما منهم من احد الا تحت التعذيب ايش؟ واتاهم على ما ارادوا. الا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله. وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة. وهو يقول احد احد - [00:10:07](#)
فهو يقول احد احد. اذا كانت البداية بداية ساخنة. كانت البداية بداية ساخنة. اعلان فيه انذار مباشرة في مجلس الاعلان من عم النبي صلى الله عليه وسلم واستهزاء وسب. ثم بعد ذلك اظهر النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذكرت اسمائهم اظهروا دينهم -

[00:10:31](#)

اخذهم المشركون عذبوهم صهروهم في الشمس تهديد لابد ان تتركوا هذا الدين تناولوا من النبي صلى الله عليه وسلم الاحداث بدأت تتوالى سريعا في قضية انتشار الدين واعلانه واظهاره وفي قضية المقاومة التي حصلت من جهة المشركين - [00:10:51](#)
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك او نزل عليه بعد ذلك هذه الايات وحقيقة انا هنا قبل ان اذكر الايات اريد منكم ان

تنتبهوا الى معنى وهو ان من اهم المعاني التي تبين للانسان الصواب - [00:11:13](#)

اه معرفة كثير من الحقائق في السيرة النبوية ان يتأمل الايات في السور التي نزلت في اول الاسلام يعني ترى هي القضية احنا ناخذ روايات السيرة النبوية. لكن القرآن كان ينزل في تلك اللحظة. القرآن كان يعالج تلك الاحداث التي تحصل - [00:11:31](#)
هناك معالجات مهمة جدا في اه وقت بداية الاسلام ونزول السيرة ونزول القرآن في تلك المرحلة. مما نزل في تلك المرحلة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني - [00:11:48](#)

والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل اني انا النذير المبين. كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين. فوربك - [00:12:06](#)

نسألهم اجمعين عما كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر. واعرض عن المشركين انا كفييناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. كثير من الايات التي نزلت في بداية الاسلام - [00:12:26](#)

كانت تتحدث عن الاستهزاء والاذى القوي الذي ينال النبي صلى الله عليه وسلم وتصبره وتثبته ولذلك تجدون في القرآن يتكرر لاحظوا التكرار هذا له معنى. وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤاده - [00:12:56](#)
تنزل الايات بعد الايات حتى تثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. الا تجدون ان مما يتكرر في كتاب الله ولقد استهزأ برسلكم من قبل الذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون لماذا تكرر هذه الاية - [00:13:15](#)

تكرر هذه الاية لان الاستهزاء كان من اعظم اسلحة قريش التي تواجه بها الدعوة استهزاء سخرية اه الى اخره طيب لما جاء هذا الحدث وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ترى الصفا هذي البداية ايش اللي صار بعدها بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم في الاعلان؟ اللي صار بعدها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:30](#)

وسلم كان يذهب فيقصد الى الناس في تجمعاتهم جيد سواء من اهل مكة او من القادمين اليها. يذهب فيعلن لهم دعوة التوحيد. وكان من صور ذلك كما الامام احمد في مسنده انه يأتي الى الناس الى مجموعة من الناس او قبيلة من القبائل او شيء فيقول لهم يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:13:55](#)

قولوا لا اله الا الله تفلحوا. وهذا كما قلت جاء في المسند وفيه آآ آ في نفس الحديث كان ابو لهب خلف النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي فيقول ايها الناس لا تصدقوه فانه كذاب. لا تصدقوه فانه كذاب. النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وابو لهب يتقصد ان -

[00:14:22](#)

يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليقول هذا الكلام الدور الاعظم في تلك المرحلة كان على النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا في كل السيرة لكن اقصد ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في تلك المرحلة كانوا - [00:14:42](#)
مبتدئين لا يزالون يتعلمون المبادئ الاولى للاسلام. لم يكونوا قد وصلوا الى مرحلة ان يعني يأخذوا ادوار عظيمة في الدعوة لا كانوا

في تلك المرحلة الذي يؤمن المطلوب منه ان يصدق ويثبت على هذا الدين ويتحمل الاذى ولا يفتن في دينه - [00:14:57](#)
كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقصد الناس كما ذكرت. اقترب موسم الحج موسم الحج اتيان الناس من كل مكان فتبان الناس من كل مكان وقد سمعوا بشأن النبي صلى الله عليه وسلم من المؤكد ان الناس حين يأتون سيسألون اشراف قريش ماذا - [00:15:17](#)
ما هو هذا الذي خرج فيكم؟ يعني ايش ايش القصة؟ سمعنا انه في مكة عندكم كذا وانه عندكم رجل من اشرافكم قال كذا وكذا فما القول؟ فاجتمع الملاً من قريش وقالوا لابد ان نتفق على مقولة تكون هي المقولة التي نجيب بها عن اسئلة - [00:15:38](#)
ما يصلح واحد منا يقول شاعر والثاني يقول كاهن والثالث يقول ساحر والرابع يقول كذا لابد ان نتفق حتى نظهر امام الناس متفقة كلمتنا وهذا دليل على الحقيقة. طيب هم الان - [00:15:58](#)

ليش قررروا انهم يتفقوا على شيء؟ ليش قالوا خرينا نتفق على شيء؟ لانهم لانهم مو متفقين على شيء. فاهمين الفكرة؟ ان هم ما عارفين ايش القصة يعني ما هم عارفين ايش يقولوا ايش ممكن يقولوا تجاه التكذيبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. فاجتمعوا و - [00:16:15](#)

كان ممن اعلن هذه الكلمة وهو الذي طلب من قريش هذا الطلب الوليد. ابن المغيرة. فقال لهم يا جماعة الخير الموضوع ما يصلح كذا. لا بد ان نصل الى نتيجة. قالوا صدقت - [00:16:35](#)

والموضوع عندك شوف لنا حل دبر لنا شيء نتفق عليه. قالوا نقول كاهن؟ قال والله ما هو بكاهن او نقول ككذا ما هو بكذا ما هو بكذا طيب ايش نقول يا الوليد؟ قال دعوني امهلوني حتى افكر في الموضوع. ذهب الوليد يفكر - [00:16:50](#)
واثناء التفكير اضاءت له الحقيقة داخل نفسه. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق وكان في اثناء ذلك يحاول ان يكتف نور الحقيقة الذي بدأ يظهر داخل صدره يكتف هذا النور - [00:17:10](#)

يحاول ان يتجاوز الداعي النفسي الذي يقول له يا وليد لا تكذب على نفسك فكان يهرب من هذا الداعي. والله سبحانه وتعالى سجل لنا هذا الموقف بالتفصيل في كتابه فقال سبحانه وتعالى ذرني ومن خلقت وحيدا. وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا - [00:17:29](#)
ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد؟ كلا انه كان لياتنا عنيدا. سارهقه صعودا. انه وفكر وقدر فقتل كيف قدر. ثم قتل كيف قدر. ثم نظر ثم عبس وبسر. شوفوا - [00:17:55](#)

الان هو نظر فكر وقدر ثم قتل كيف قدر او فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر لما نظر استبانته له الحقيقة فعبس وبصر اه ثم عبس وبصر يعني موضوع مزعج جدا انه هو جالس يتجاوز الحقيقة التي في نفسه - [00:18:16](#)
ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر اتفقوا على هذه الكلمة وصاروا يستقبلون الحجاج كلما جاء حاج قال قالوا هذا ساحر يبدو ان بعد هذا المجلس - [00:18:41](#)

لم يحصل الاتفاق التام مئة بالمئة. يعني هذا الاتفاق بين الملاً لكن يبدو انه القضية يعني ما استقرت فكان منهم من يقول مجنون ومنهم من يقول كذا ومن المواقف الطريفة التي حصلت في آآ تلك المرحلة آآ - [00:19:04](#)
آآ وهو موقف اخرجه الامام مسلم في صحيحه اسمعوا معي هذا الموقف قال اه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال عن ابن عباس انه ان ضمادا واحد اسمه ضماد - [00:19:22](#)

مكة وكان من ازدشنة. وكان يرقى من هذه الريح. استعمل الرقية بالمسحورين المجانين كذا. هذا في الجاهلية فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون عليه صلاة الله وسلامه. فقال لو اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يديه. قال فلقبه فقال - [00:19:38](#)

يا محمد اني ارقى من هذه الريح وان الله يشفي على يدي. يا جماعة انتم متصورين؟ لا لا ترى الموضوع مو سهل. انتم بتصورين ايش جالس شاللي جالس ينام النبي صلى الله عليه وسلم؟ تخيلوا يا جماعة هو يأتيه الوحي من الله وهو يعلم انه رسول الله ويبلغ الناس دين الله واحد يجي يقول له ترى انا اعالج - [00:20:05](#)
نتا اذا كنت مجنون انا ترى اعالج يعني تسمح لي اعالجك تصورين الوضع تصورين ايش ايش هذا المعنى ها جرب مرة واحدة ان

تكون على حق في قضية تختلف ما فيها ما واحد ثم يأتيك شخص فيقول لك انت اصلا منتفع وكذاب جرب - [00:20:25](#)
انك تكون على حق فعلا في قضية وانك مستمسك فيها فعلا وترى انك على حق بعدين واحد يجي يفسر تصرفك عكس ذلك تماما ها
ايش يصير تقفل فيك الدنيا وتزعل ومدري ايش صح؟ طب تخيلوا لو القضية قضية نزول الوحي وبعدين الذي - [00:20:45](#)
يمينك وعن شمالك والذي امامك وخلفك اللي يقول كذاب مجنون تبا لك كذا الى اخره. طيب فقال وان الله يشفي على يدي من شاء
فهل لك؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم فهل لك - [00:21:06](#)
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا - [00:21:20](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد قال اعد علي كلماتك هؤلاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعادها عليه النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال ضماد لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء - [00:21:35](#)
فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر يعني وسط البحر واقصاه يعني كلمة عجيبة عظيمة متجاوزة للفاق. ولقد بلغنا
ناعوس البحر ثم قال هات يدك ابايعك على الاسلام. هات يدك ابايعك على الاسلام. قال فبايعه. قال فقال رسول الله - [00:21:59](#)
صلى الله عليه وسلم وعلى قومك قال وعلى قومي. قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية. هذا وين؟ بعدين في المدينة
ها للجيش فقال صاحب السرية للجيش هل اصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من قوم اصبت منهم مطهرة قال ردوها - [00:22:25](#)
ان هؤلاء قوم ضماد ردوها فان هؤلاء قوم ضماد. شوفوا هذا موقف من المواقف اللي حصل في بداية الاسلام حين كان اول نوع من
الاذى تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا الكلام. مجنون كذاب ساحر فلان كذا - [00:22:45](#)
لكن انا ما ودي تمروا على هذي القضية مرور سريع مرورا سريعا ودي تقفون يعني بودي لو وقفنا جيدا عند اشكالية هذا الاستهزاء
واشكالية هذا الكلام الموضوع صعب جدا الى ابعد مدى. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى كان يواسي نبيه بها -
[00:23:05](#)

ويذكر له عن الانبياء انهم تعرضوا لمثل ما تعرضت فقال سبحانه وتعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك وهذي
مواسة كبيرة يعني محمد لا تظن انهم حين يقولون هذا الكلام انهم في داخلهم يكذبونك - [00:23:25](#)
ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا نبدل لكلمات الله.
ولقد جاءك من نبا المرسلين. ثم يبين الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان الامر تكليف وانه لا مناص عنه - [00:23:47](#)
فقال وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبغني نفق في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية لو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من الجاهلين. انما يستجيب الذين يسمعون - [00:24:07](#)
والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون يرجعون ثم اليه يرجعون. طيب اذا كان اول ما قوبل به النبي صلى الله عليه وسلم هو التكذيب
القولي والاستهزاء والاعلان لهذا الكذب ولهذا الاستهزاء وبدأت الاجتماعات القرشية - [00:24:24](#)
للملأ بدأت الاجتماعات كان مما توافقوا عليه او اتفقوا عليه ان يتم تعذيب المسلمين الذين التحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ممن لا
يمنعهم او لا منعة لهم في قومهم - [00:24:44](#)

كما قال ابن مسعود قبل قليل فاما عمار وبلال وسمية والمقداد وصهيب فهانوا على اقوامهم واخذوهم والبسوهم اذراع الحديد
وصهروهم في الشمس. وكان من اشد من علت حدة معاداته للاسلام والمسلمين في تلك المرحلة الاولى ابو جهل - [00:25:02](#)
وكانت سمية مولاة لابي جهل. سمية امرأة ضعيفة اسلمت وهي ام عمار. اه ابن ياسر رضي الله تعالى عنهم اجمعين. فكان ابو جهل
يراودها على ترك الاسلام وتأبى. يراودها على ترك الاسلام تأبى حتى - [00:25:27](#)
طعنها رضي الله تعالى عنها برمح في قبلها فماتت وكانت اول شهيدة في الاسلام. اول شهيد مطلقا في الاسلام كانت امرأة وكون اول
امرأة او اول من استشهد في الاسلام امرأة - [00:25:46](#)
هذا فيه معنى كبير جدا بالنسبة للنساء ان لا يكن متأخرات الا يكون متأخرات والا يعتبرن انفسهن دائما وراء الخطوط يعني الخلفية لا

المرأة لها مكانها في الاسلام ومن اعظم ما ينبغي ان تعرف - [00:26:07](#)

المرأة به نفسها في الاسلام انها من المسئولات عن هذا الدين. وانها يجب ان تثبت وان تضحى في سبيل الله سبحانه وتعالى وان
تصبر على هذا الدين. الانموذج هنا كان سمية رضي الله تعالى عنها - [00:26:30](#)

طيب استهزأوا وتكلموا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقف لم يقف ماذا يفعلون قالوا الان المشكلة عندنا هو ابو طالب عم النبي
صلى الله عليه وسلم. وابو طالب مما زاد من قوة حمايته - [00:26:50](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم انه لم يترك دين المشركين. فهو الان على دينهم وفي نفس الوقت ابو طالب ابن عبد المطلب سيد قريش
وقال لهم انا هذا ابن اخي في جواري معي لا حد يتعرض لهم - [00:27:09](#)

قالوا ما في حل الا انا احنا نحاول نقتع ابا اطالب بالقضية. ذهبوا يا ابو طالب يا ابا طالب يا اخي ابن اخيك ترى يعني اذانا احنا ما
نبغى منك شيء نبغاك تسكته تسكت تسكت ابن اخيك بحيث انه هو ما ما يستمر لانه مما يقوله يتكلم على الهتنا - [00:27:29](#)

يقول لا تضر ولا تنفع ولا تغني عنا شيئا وما ادري ايش انكم ما تعبدون من دون الله حسب جهنم انتم لها واردون. فاجعله يسكت
ذهب ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#)

ليقول له ان قومك قد قالوا كذا وان يعني لو كان في امكانية انه يصير في تسوية في الموضوع بحيث انه صلى الله عليه وسلم قال
كلمة عجيبة جدا. غير هذه الكلمة المشهورة اللي هي لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري. هذه طبعا - [00:28:08](#)

الرواية في السير وان كانت ليس لها اسناد يعني واضح او ثابت لكنهم من القصص المشهورة لكن قال النبي صلى الله عليه وسلم
كلمة لا اتذكر نصها بالضبط لكن معناها وهي كما قلت كلمة ذات شأن عظيم جدا وهي - [00:28:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا باقدر على طبعا اول شيء قال لهم ارايتم هذه الشمس؟ ثم قال ما انا باقدر على ترك ما انا فيه
منكم على ان تأخذوا من هذه الشمس بشعلة - [00:28:47](#)

يعني يريد ان يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة الخير لا تظنوا انه هي قضية خواطر في ذهني وجالس اقول لكم اياها.
قضية تكليف قضية انا ملزم الزام وجوبا - [00:29:05](#)

انا مكلف في او على ان اقوم بهذا الدين وان ابلغكم هذه الرسالة. لذلك الدرس الاول من هذه يعني خلنا نقول هذا المجلس هو عظم
الدور الذي قام به النبي صلى الله عليه وسلم من حيث تحمل مسؤولية الرسالة. مسؤولية البلاغ. الرسول - [00:29:20](#)

صلى الله عليه وسلم مأمور بالبلاغ كما نحن امرنا بالصلوات الخمس وبالفرائض والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك النبي صلى الله
عليه وسلم مأمور بالبلاغة اي يجب عليه بان يبلغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ها؟ فان لم تفعل وان لم تفعل -

[00:29:45](#)

ما بلغت رسالته وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وكان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان ان المسؤولية التي عليه مسؤولية لا
مناص منها ولا خيار له فيها - [00:30:05](#)

لاحظوا ايش قال النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين قال لهم ارايتم هذه الشمس ما انا باقدر على ترك ما انا فيه منكم على ان
تأخذوا منها ما في ما في خيار. لذلك يجب ان ندرك ان اعظم تكليف كان على النبي صلى الله عليه وسلم هو التكليف بان -

[00:30:23](#)

بلغ هذا الدين وان يؤديه كما انزله الله عليه وهو تكليف عظيم صعب في غاية الصعوبة. ترى هذا اعظم من قضية التعذيب واعظم من
قضية الاستهزاء والكلام والصبر على ذلك. التبليغ هذا الدين وان يعني يستمر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا المعنى. هذا معنى -

[00:30:43](#)

عظيم وصعب جدا. طيب اذا الدرس الاول هو عظم ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم من مسؤولية ابلاغ هذا الدين. ما الذي
يستفيده من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم من المصلحين من هذا المعنى؟ الذي يستفيده المصلح من هذا المعنى هو ان من اعظم -

[00:31:03](#)

ومن مسؤوليات على من يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ من حقائق الدين ما بلغه النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كما امر بالبلاغ - [00:31:23](#)

امر امته بان يحافظوا على هذا الدين وبلغوه. وقال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية. بلغوا عني ولا اية وقال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه. وكان يوصي اصحابه فيقول احفظوه - [00:31:37](#)
وابلغوه من ورائكم احفظوه وابلغوه من ورائكم وكان يقول صلوا كما رأيتموني اصلي وكان يقول خذوا عني مناسككم فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح صحيح مسلم في الحج في المقام العظيم ذاك قال النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب - [00:31:57](#)

ليبلغ الشاهد الغائب وفي نفس ذلك المقام قال عليه الصلاة والسلام اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد. اذا درس الاول يا شباب الدرس الاول ما هو هو اهمية ان يسير المصلح على تبليغ او في قضية تبليغ حقائق الدين. لذلك نحن اليوم نحن اليوم مطالبون - [00:32:19](#)
ومكلفون بان نحافظ على حقائق الاسلام وان نبلغها هذا تكليف نحن مطالبون به. قال الله تعالى ولتكن منكم امة ايش؟ يدعون الى الخير. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من فروض الكفايات التي اذا لم تقم الامة او لم يكن قدر من الامة باداء هذا الفرض ائمت جميع الامة. ائمت ليست - [00:32:39](#)

قضية قضية اختيارية هذا الدين يجب ان يحافظ عليه. ومن اهم جمل المحافظة عليه المحافظة على حقائقه بان تبليغ ان يؤمر بمقتضاها وان ينهى عما آا يخالفها هذا هو اهم درس يمكن ان نخرج منه آا في هذا اليوم وآا هناك يعني آا قضايا اخرى انا كنت ناوي اتحدث عن بقية ما فعله - [00:33:05](#)

المشركون من الاساليب التي اتخذوها في مواجهة هذه الدعوة. ممكن اذكر شيئين سريعين حتى لا اه اطليل عليكم اكثر من ذلك. كان من جملة ما اتخذت المشركون من الوسائل في محاربة هذا الدين هو - [00:33:30](#)
التشتيت والتشكيك واثارة الشبهات يعني كل شوية يطلعوا قضية يحاولوا يشككوا فيها من امن. او من يريد ان يؤمن. فتارة يقولون ولقد الله سبحانه وتعالى يقول ولقد نعلم وانهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:33:44](#)

طبعاً هم رموا هذي الكلمة كذا رمية. البشر الذي نسبوا اليه هذا القرآن ايش هو؟ اعجمي. اعجمي الله يقول لهم لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اعجمي وهذا لسان عربي مبين. طب قيسوها شوية يعني قبل ما ترموها. قيسوها شوي رموها - [00:34:02](#)
انما يعلمه بشر فلان الحداد الرومي. طب لسانه الذي يلحدون اليه اعجمي؟ وهذا لسان عربي. مبين. ايش ايضا من الاشياء التي كانوا في هذا المعنى قالوا اساطير الاولين اكتتبتها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. اضغات احلام - [00:34:21](#)
بل افتراه بل طب اظافره احلام ولا افتراء ولا شاعر؟ ها؟ اثبتوا لنا على شي قال ابغاتوا احلام بل افتري بل هو شاعر. تمام؟ سبحان الله من حفظ الله للنبيه - [00:34:41](#)

ومن ربانية هذا الدين انهم كلهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له في الشعر لا من قريب ولا من بعيد. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله - [00:34:59](#)

اربعون سنة مكث فيها النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهروه. كان يعيش معهم ويحضر معهم ويعرفونه. ويقدمونه. قد مر يعني لو مرة قال عدة ما في ولا مرة وما علمناه الشيخ وما ينبغي لهم - [00:35:09](#)

وما ينبغي لهم. طيب مرة يعني يطلع بقضية ما في. النبي صلى الله عليه وسلم يعرفونه كما يعرفون ابناهم. فلما جاء هذا الدين كانت كل الشبهات التي يثيرونها على النبي صلى الله عليه وسلم لا ما تجي ما تركب - [00:35:25](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اعتمد في بداية الدعوة على ما يعرفونه من حاله فقال لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الوادي كنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا قال الكلمة كذبوه. طيب اه اذا هذا اسلوب اخر وهو اسلوب اللي هو التشكيك واثارة الشبهات. ما لهذا الرسول - [00:35:42](#)

يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. وصاروا يطالبون بالايات وحتى في الايات التي قرأناها الليلة في التراويح. يسألك اهل الكتاب ان

تنزل كتابا من السماء فقد سألو موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرا. تعرفون الايات اللي في سورة الاسراء اللي فيها؟ آآ

المطالبات - [00:36:02](#)

من الاساليب التي كانوا يتخذونها كانوا يحاولون ان يحولوا بين الناس وبين سماع القرآن وكانوا يحاولون ان اه يعني يبعدوا الناس عن ان يقتربوا من هذا الدين. وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:36:22](#)

والغوا فيه لعلكم تغلبون. وهذا ايضا له نظائر في كتاب الله آآ سبحانه وتعالى. من الامور التي حاولوا ان يعملوها حاول ان يوجدوا

بدائل عن هذه الدعوة. تعرفون النظر ابن الحارث كان يذهب فيستمع بعض الحكايات القديمة ويجلس - [00:36:41](#)

ويقول انا اتي بحكايات خير من حكايات محمد. يحاول ان يعني آآ يقول مثل هذا. ومن الاقوال انه نزل فيه قول الله سبحانه وتعالى

ومن الناس يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها خزوع. آآ ان شاء الله في اللقاء القادم ساتحدث - [00:37:01](#)

عن اه اثر مجموع هذه الاعتراضات ومجموع هذه الاستهزاءات ومجموع هذا الاذى الذي وجهه للمسلمين. وكيف تعامل النبي صلى الله

عليه وسلم مع انواع هذه الابتلاءات وكيف تعامل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ايضا مع هذه الابتلاءات. لكن - [00:37:21](#)

نتعلمه وسنتعلمه من هذه المرحلة الاولى في عمر النبوة الذي سنتعلمه الدرس الالهم والاساس هو مركزية الصبر والثبات في حياة

الانسان المؤمن الصبر والثبات لا مناص عنهما ولا خيار للمؤمن الا ان يلتزم بهما. وفيما قام به النبي صلى الله - [00:37:41](#)

الله عليه وسلم واصحابه من الصبر والثبات على الدين انموذج لنا لهذا الصبر ولهذا الثبات. بحيث اننا اليوم ايها الكرام ونحن نعيش

ايضا في مرحلة ازيمات ومرحلة تقلبات ومرحلة فتن شهوات وشبهات ومرحلة محاربة للدين ومرحلة تغيير - [00:38:05](#)

لحقائق الدين مرحلة صعبة ومرحلة حرجة وفي نفس الوقت مرحلة فيها صعوبات الحياة من كل مكان ومن كل جهة بحيث ان

الانسان بالكاد ان يعيش لنفسه ليعيش نحن في هذه المرحلة احوج ما نحتاج الى اناس يتخذون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

- [00:38:25](#)

له مثلا فيقومون بحماية هذا الدين وبث حقائقه وتبليغها كما هي. ويصبر ويصبرون ويثبتون على ما يمكن ان ينالهم من الاذى في

سبيل ذلك. ولا يمكن لهذا الدين ان ينتهض وان تعلق كلمته ادالة - [00:38:45](#)

لم يكن له حملة يعيشون لاجله ويبلغون حقائقه ويصبرون على الاذى الذي ينالهم في سبيل ذلك فهذه قضية آآ هي القضية المركزية

في هذا اللقاء. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان - [00:39:05](#)

لنا ولكم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم ويبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله كما صلى على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انه حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم انا

نسألك خشيتك في الغيب - [00:39:25](#)

شهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا. ونسألك القصد في الفقر والغنى ونسألك اللهم نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع. ونسألك برد

العيش بعد الموت والرضا بعد قضي اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم

زيننا بزينة الايمان واجعلنا من الهداة - [00:39:45](#)

المهتدين اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقرب الى حبك اللهم انا نسألك ان تجعلنا ممن يتبع نبيك ويحبه

ويقدمه على غيره في التابع. ونسألك اللهم ان ترزقنا العناية بسنته وحفظها وفهمها وتبليغها والعمل بها. ونسأل - [00:40:05](#)

اللهم ان تجعلنا من الوالدين على حوضه ونسألك اللهم ان ترزقنا رفقته ومصاحبته في جنتك يا رب العالمين. اللهم لك الحمد في

الاولى ولك الحكم واليك المصير. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. واياكم -

[00:40:25](#)

- [00:40:45](#)